

آليات تعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية الحديثة وسبل تطويرها

Mechanisms of teaching linguistic material in the modern lexicon industry and ways of developing it

د. حسين عمر دراوشة*

باحث في علوم اللغة العربية ومعارفها- فلسطين

hussien2013333@hotmail.com

تاريخ القبول: 2021/11/22

تاريخ الإرسال: 2021/10/11

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى دراسة آليات تعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية الحديثة وسبل تطويرها، وذلك من خلال تسليط الضوء على جهود المحدثين في الصناعة المعجمية الحديثة، والكشف عن آليات تعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية الحديثة، وبيان سبل تطوير آليات تعليم المادة اللغوية وتنميتها في الصناعة المعجمية الحديثة، وتوضيح كل ما سبق بالمنهج الوصفي التحليلي، ومن ثم نتائج البحث وتوصياته، وفهرس للمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: تعليم، المادة اللغوية، الصناعة المعجمية، سبل التطوير.

Abstract :

This research aims to study the mechanisms of teaching the linguistic material in the modern lexicological industry and means of developing it by highlighting the efforts of modernists in the modern lexicological industry, revealing the mechanisms of teaching the linguistic material in the modern lexicological industry, In the modern lexicological industry, and clarifying all the above descriptive analytical method, and then the results of the research and recommendations, and a catalog of sources and references.

Keywords:

(education, linguistic material, lexical industry, ways of development).

* المؤلف المرسل د. حسين عمر دراوشة.

1. مقدمة:

أبدع العرب في الصناعة المعجمية، فبدلوا جهوداً عظيمة في سبيل المحافظة على لغتهم الأم، وإثراء محاورها، فجاءت المعاجم تحوي في طياتها مادة لغوية أصيلة لها امتداداتها التربوية والتعليمية، التي تمثل جوهر اللغة والعوامل المحيطة بها، فالمعاجم العربية سجل تاريخي يدل على عالمية اللغة العربية وقوتها الثقافية ورصيدها العلمي وثروتها اللفظية المتراكمة التي تمتلكها، فيسعى هذا البحث إلى الحديث عن آليات تعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية الحديثة وسبل تطويرها.

1.1. إشكالية البحث: تنطلق من غياب التطبيقات الجوهرية في دعم أصول الفهم والتحليل المتعلقة بتعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية، بوصفها هي أساس التكوين اللغوي واستخداماته في مختلف السياقات، لذا تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما آليات تعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية الحديثة وسبل تطويرها؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما جهود المحدثين في الصناعة المعجمية الحديثة؟
 - ما آليات تعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية الحديثة؟
 - كيف يمكن تطوير آليات تعليم المادة اللغوية وتنميتها في الصناعة المعجمية الحديثة؟
- وتمثل هذه الأسئلة وإجاباتها وتحليل استفساراتها ونتائجها فلسفة البحث التي تعالج تعليم المادة اللغوية من منطلق تخصصي يحمل جوانب منطقية لها أبعادها في فهم أصول اللغة وإتقانها على نحو فصيح.

1.2. أهداف البحث: الكشف عن فاعلية آليات تعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية الحديثة، وبيان جهود المحدثين في ذلك، ومحاولة الارتقاء بآليات وأساليب تعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية والسمو بها في ظل المتغيرات التي أنتجها مجتمع المعرفة المعاصر.

1.3. أهمية البحث: تنطلق أهمية البحث من معالجة تعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية، والحديث عن آلياتها المنهجية في ذلك، وتقديم دراسة جادة جديدة لمكتبة تعليم اللغة العربية والصناعة المعجمية؛ ليتسنى للباحثين والدارسين والجهات ذات العلاقة الاستفادة من محاور البحث وأفكاره ومضامينه.

1.4. فرضية البحث: وجود علاقة ذات دوال تتعلق بمهارات اللغة العربية وعمقها التخصصي، فيحاول هذا البحث استجلاء معالم هذه الفرضية والتحقق من صحتها من خلال الإجابة عن أسئلة البحث، والخوض في أفكاره ومحاوره.

1. 5. منهج البحث: يستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الواقع وتحليل مكوناته، وأسلوب البناء في طرح مجموعة من الأساسيات التي تسهم في تطوير آليات تعليم المادة اللغوية، ومن ثم الخاتمة وفيها عرض للنتائج والتوصيات وفهرس للمصادر والمراجع.

2. جهود المحدثين في الصناعة المعجمية الحديثة.

بذل المعجميون في العصر الحديث جهوداً عظيمة في الصناعة المعجمية، وساهمت طبيعة التطورات الحضارية في مجال اللغويات النظرية والتطبيقية في حيوية التفكير المعجمي وفاعلية آثاره في مختلف نواحي المعرفة اللغوية، فالإنتاج اللغوي المعجمي يمثل ركيزة أساسية في إدارة المنجز اللغوي العربي، والتعامل معه بمنهجيات تتماشى مع مكانة اللغة العربية في ظل انتشار اللغات وتعددتها وتشابك العلوم وتفرعها، فحملت النهضة المعجمية الحديثة أشكالاً متنوعةً من الأطروحات المعجمية، التي انطلقت شرارتها من التفكير الجماعي في خدمة اللغة العربية، فتم إقامة المجمع اللغوية في بلدان العالم العربي، والتي ساهمت في المحافظة على سلامة اللغة العربية، وإحياء أصولها ومقاييسها وإعادة النظر في معارفها وتدويرها بما يخدم تحقيق التنمية اللغوية، فأولت المجمع اللغوية صناعة المعاجم جهوداً كبيرة، وكانت على سلم أولوياتها، فتنوعت المعاجم التي سعت المجمع إلى صناعتها، فجمعت فيها ما جادت به القريحة اللغوية واستعمالاتها عند العرب القدماء والمحدثين، فتعد التشاركية في العمل مدخلاً أساساً للارتقاء بالصناعة المعجمية الحديثة، فيرى د. مصطفى الشهابي أن العمل المعجمي تنقصه عناصر أساسية يتصدرها العمل الجماعي ومن ذوي الاختصاص في التأليف المعجمي⁽¹⁾، فقام مجمع اللغة القاهري بصناعة المعجم الكبير والوسيط والوجيز، وأنجز مجمع اللغة السوري والعراقي والأردني معاجم للمصطلحات المتخصصة تخدم القضايا الأساسية للغة العربية، وقام المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر بجهود كبيرة في تحديث الدرس اللغوي المعجمي، فكان لعلمائه آثار عظيمة في مجال اللسانيات كصنيع الحاج عبد الرحمن صالح، وصالح بلعيد وغيرهم من الذين شاركوا بقوة في تحقيق نهضة تفاعلية، وتزويد الصناعة المعجمية بأفكار معرفية خلّاقة، تُؤطر للمسميات الحدائثة وتسعى إلى تأميمها لصالح أصول اللغة العربية ومقاييسها، مما يُثري المادة اللغوية المعجمية، ويوسع الآفاق أمام تطوراتها المستقبلية.

وبلور أهل الصناعة المعجمية عمليات التخطيط اللغوي المتفاعل، وهندسة الجهود المعجمية التطويرية الرامية إلى الارتقاء بواقع العمل المعجمي في ظل الانتشار الواسع لألفاظ الحضارة ومصطلحاتها الحدائثة، فاستعان المعجميون العرب بالخبرات العلمية وتبادل الآراء معها من خلال الاستشارات العلمية والمعرفية المنشودة للارتقاء بالمعجم العربي الحديث، كصنيع مجمع اللغة القاهري في إنتاجه للمعجم التاريخي للغة العربي عند استعانته بفيشر، والذي تعثر محاولات إنجازها إلى

أن أُطلق معجم الدوحة التاريخي للغة العربية، وتنوعت مسالك الصناعة المعجمية في معالجة المادة اللغوية العربية وتحليلاتها، كصناعة المعاجم المدرسية التي تقوم في فلسفتها على مخاطبة شريحة معينة من أبناء المجتمع اللغوي، فيُضفي ذلك معارف جديدة للثروة اللغوية وحصيلتها عند ناظري اللغة العربية ومتعلميها.

واهتم المعجميون الحداثيون بمعاجم ألفاظ الحضارة وصناعتها، نظراً لما جادت به القريحة اللغوية وما يستعمله العرب في العصر الحديث من اصطلاحات لم يكن لهم بها سابق عهد، وألّفوا أيضاً معاجم متخصصة للمصطلحات؛ لأن المصطلحات تعد مفاتيح للعلوم، وتساعد في فهم أصول مكوناتها وطبيعتها خصوصاً، وقدّم المعجميون معاجم مصورة ومعاجم ثنائية اللغة بهدف توسيع مدارك المعرفة اللغوية عند أبناء العربية، وكذلك زيادة الإنتاج فيما يتعلق بالعمل الموسوعي ودوائر المعرفة العامة التي تستهدف استجلاء معالم كل فرع علمي ومعرفي ومميزاته التي يتمتع بها عمّن سواه، ويسهم ذلك في تخصيص الحقل المعرفي وفرادته نظراً لاندماجه في مؤلف عمومي شامل.

رافق الحركة المعجمية العربية النشطة مجموعة من الإنجازات البحثية والمعرفية المتمثلة في الدراسات والأبحاث التي تسلط الضوء على مختلف القضايا المعجمية ومسائلها المتفرعة التي تسعى إلى معالجة مباني المفردات وتوليد دلالاتها وكيفية تنميتها وترتيب نسقياتها في المداخل المعجمية، فدارت حول ذلك أنشطة علمية هادفة، قامت بتنظيمها المجامع والجامعات ومراكز الأبحاث، فتدور في فحواها حول التعريب والترجمة والنصوص المعجمية ومعالجتها وتحليلاتها وتمثيلاتها المعرفية وممارستها العلمية وهلم جزاً، بما يخدم اللغة العربية وأصولها في العصر الحديث، ويزودها بالكم المعرفي والمعلوماتي اللازم لها في ظل المتغيرات المعاصرة التي تشهدنا حقول العلم والمعرفة، ويمثل الأداء المحوسب ركناً أساساً ومدخلاً رئيساً لتنمية الدرس المعجمي العربي، فاستعمله أهل الصناعة المعجمية في جرد جذور اللغة العربية، ومعالجتها حاسوبياً من خلال التصميمات الخوارزمية وأيقوناتها البرمجية، وقواعد بيانات اللغة العربية الحوسبة، فانتشرت كثير من أوعية المعرفة الإلكترونية، وتتمثل في المعلومات والمكانز والذخائر اللغوية والوسائط المتعددة والمشاريع والأطروحات الحاسوبية، والصحف والمجلات والحوليات والمنشورات والمطويات المبتوثة على الشبكة العنكبوتية العالمية، والتطبيقات والبرمجيات اللغوية، والمنتديات والصفحات والروابط الإلكترونية، والمدونات ومحركات البحث والمواقع الإلكترونية، وأنطولوجيا اللغة، واللسانيات الحاسوبية، والويب الدلالي، وبنوك المصطلحات الآلية، والتي تعمل باتصال الشبكة أو عدم الاتصال بها، وعلى كل الوجوه بذل المعجميون جهوداً كبيرة في سبيل الارتقاء باللغة العربية في ظل العصر الحديث، ومما يؤخذ على جهودهم غياب الفلسفة المعجمية الواضحة المرامي والأهداف التي تعتمد على تخطيط استراتيجي وفق سياسة لغوية

على المدى القريب والبعيد، وفوضى إدارية في التعامل مع النصوص المعربة والمترجمة والمنتجات الحديثة، وضعف الرقابة على الإنتاج اللغوي الحديث الذي يحمل الغث والسمين، والذي امتطى صهوته نفر غير قليل، نظراً لغياب التوحيد في الجهود المبذولة في حقول اللغة العربية ومعارفها، ويتطلب ذلك وقفة جادة تسعى إلى تكثيف الجهود وتوحيدها في سبيل الوصول إلى نظرية معجمية عربية موحدة، وقد بذل باحثو المغرب العربي جهوداً جبارة في ذلك خصوصاً في مجال اللسانيات وتطبيقاتها التي تنطلق من أحضان اللغة العربية والأدوات الحديثة، فيسهم ذلك في إعادة إنتاج التفكير اللغوي العربي بطرق جديدة، تحيي الأصول وتستثمر المستجدات لصالح اللغة العربية عامةً والصناعة المعجمية خاصةً، وتدعم اللسانيات أصول تعليمية المادة المعجمية نظراً لما تمتلكه من مبادئ كالاقتصاد والنتائج والمقارنة التي تهدف إلى ضبط الكلي وتحديد الخصوصي، والاستدلال الذي يُلغي الانطباع، ومن ثم فإن ذلك يساعد في استثمار هذه المبادئ في اختيار المادة اللسانية وطرائق عرضها في المنهاج⁽²⁾.

تحتاج الصناعة المعجمية إلى هندسة الجهود المبذولة، والسعي الجاد إلى تنظيم المعرفة اللغوية المعجمية، من خلال رسم أساسيات للترتيب المبني على الحكمة والمنطق في استعراض المعارف والعلوم والفنون والآداب في متن الصناعة المعجمية العربية وصلبها، والعمل على ردم الهوة بين اللسانيات المعجمية النظرية والتطبيقية، بمعنى الإيمان المطلق بالعمل الجدي المتفاعل على أرض الواقع؛ فكثير من المبادرات والحملات والأنشطة لم تلقَ رواجاً كافياً في عملية تطبيقها وإنجاح فعاليتها اللغوية الهادفة، فوجب الاستجداء من أجل الارتقاء في معالم اللغة العربية وآفاقها في ظل الانفتاح المعرفي بين حضارات الأمم وثقافات الشعوب، فيعد المعجم العربي الصورة الحقيقية للأمة، وهو عنوان لثقافتها ورمز لهوية لغتها الوطنية بل أصل لا يُحاد عنه في تأسيس اللسان العربي المبين وتأطير الشخصية اللغوية المتفاعلة مع معطيات الحضارة في ضوء التطور الحضاري الحاصل في شتى مناحي العلم والمعرفة، فالمنتج المعجمي هو الأساس الجامع لأصول المعرفة العربية ومفاتيحها، فينبغي حشد الجهود من أجل إثراء المعرفة وتطويرها بهدف تنمية اللغة العربية والسمو بها.

3. آليات تعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية الحديثة.

تمثل الآليات مجموعة من المحددات والنشاطات التي أبداع المعجميون العرب في إرساء قواعدها في ثنايا معاجمهم، مما يثري المشهد اللغوي التعليمي، ويرتقي به من خلال التمكن من الأساسيات والأصول اللغوية التي تبني ذات المتعلم، وتنتج شخصية متفاعلة مع واقعها التخصصي ومجتمعها المحيط، فالمادة اللغوية في طبيعتها حقيقة اجتماعية⁽³⁾، بمعنى أنها صورة واضحة للمجتمع الذي ينتجها وتحيا فيه، وتنوعت عملية تعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية الحديثة، التي

تمثلت في إنتاج معاجم مدرسية تسعى إلى تبسيط المعرفة اللغوية والارتقاء بها، وتوصيلها للطلبة بأيسر السبل وأبسط الطرق من أجل تعميق الفهم، فيمثل الطلبة أساس رئيس في النهضة اللغوية، فكما يكون تكوينهم العلمي اليوم تكون اللغة العربية في الغد، فهم ركن رصين لتمكين اللغة العربية في نفوس أبناء المجتمعات العربية؛ لأن "ليس هناك طفل لا يكتسب لغة مجتمعه، حتى لو كان متخلف عقلياً، زد على ذلك أنه قادر على اكتساب لغتين أو أكثر في وقت واحد إذا تعرض لها في المراحل الأولى من عمره بشكل طبيعي"⁽⁴⁾، فبرهنت المعاجم المدرسية على ذلك، فأنتج المجمعيون المعاجم المدرسية التي تنطلق من مراعاة مستويات الطلبة وتفكيرهم العلمي، والمساهمة الفاعلة في استجلاء معالم المادة اللغوية المبسطة، وتوضيحها في مختلف المستويات اللغوية التي تهدف إلى رفع الكفاية اللغوية عند المتعلمين والأداء الحيوي في تطبيقات اللغة العربية ودوائر استعمالها اليومية، ويشير ذلك إلى العمق التخصصي الذي تمتلكه المعاجم العربية، وإبراز الواقع اللغوي الفصيح ونماذج استخداماته في مختلف المواقف والسياقات والاستشهاد على ذلك والتمثيل للمداخل اللغوية بالألفاظ والكلمات المتداولة في قواميس الأطفال وقدراتهم اللغوية، بما يضمن رفع الرصيد العلمي وتنمية الثروة اللغوية التي يمتلكها أبناء المجتمعات العربية، ولم يكتفِ المعجميون بذلك بل ذهبوا لأبعد الحدود في تقريب أبنية الكلمات وتحديد دلالاتها وتوظيف الأدوات الشارحة في سبيل توصيل المعنى المطلوب للطلبة من أجل اكتساب مهارات اللغة العربية، وتنمية القدرة العقلية على تنظيم الكلام وإنتاجه من خلال البرمجيات اللسانية العصبية التي تهدف إلى الارتقاء بالمخزون اللغوي، وربط الخبرة اللغوية ومكتسباتها القديمة بالجديدة، علاوة على المضامين والأفكار والموضوعات المتنوعة معرفياً وعلمياً في صلب الصناعة المعجمية الحديثة، وتجلياتها في مختلف مجالات الحياة وشؤونها التي تلامس الواقع اللغوي لأبناء المجتمعات العربية، وبالأخص في القطاعات الاجتماعية الحيوية التي تقدم الخدمات والسلع باللغة العربية الفصحى التي تنمي ذوق الطلبة، وتزيد من روابط الانتماء اللغوي وتعميق شعوره بالفخر باللغة العربية وامتداداتها القومية والتاريخية والوطنية بوصفها جزء من مفهوم السيادة وتطبيقاته الرئيسية في العالم العربي.

فاستخدام الصور الشارحة في الصناعة المعجمية، يعمق أصول الصورة الذهنية الصحيحة لطبيعة الأشياء وأساسياتها في الواقع اللغوي، فأشارك أكثر من حاسة لغوية في قراءة المادة المعجمية واستقراء طبيعتها في المادة المعجمية، يقود إلى تعميق الفهم وإثراء التفكير من خلال الربط بين الصورة الذهنية والصورة الواقعية وما يتشعب من مستجدات، ترتبط بصورة أو بأخرى بواقع اللغة العربية واستعمالاتها على الساحة العربية في مختلف الظروف والقرائن التي تحيط باللغة العربية، فلم يكن استخدام الصور وتوظيفها اعتباطياً إنما كان مرتبطاً بهدف في غالب الأحيان يدور حول قانون

السهولة والتيسير في اللغة العربي المعاصر؛ فيقول د. عبد القادر عبد الجليل: "لابد أن يحمل الجانب التصويري سمة وظيفية، وإلا كان من قبيل الزخرف الذي لا يعني"⁽⁵⁾، بمعنى الدور الرئيس للصورة في الدلالة المركزية للمفردات اللغوية وجذورها، فبرزت معاجم مصورة تخدم اللغة العربية، ودمج معجم الوجيز لمجمع اللغة القاهري الصور الشارحة في متن المادة المعجمية، وكذلك المعجمي لويس المعلوف في معجمه "المنجد" استخدم الصور في شرح معاني المفردات والوحدات المعجمية وصور اشتقاقها، وجنح المعجميون إلى استخدام الرموز والاختصارات وتوضيحها في مقدمات معاجمهم، كصنيع المعجم الوسيط الذي ورد في مقدمته الرموز المعجمية الآتية: " * لأول المادة اللغوية- (ج) لبيان الجمع- (جج) لبيان جمع الجمع- (جـ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التي توضع فوقها أو تحتها- (و-) لتكرار الكلمة لمعني جديد- () قوسان هالريان للدلالة على الكلمة الأساسية في المادة وفروعها- { } قوسا الكلمات والآيات القرآنية"⁽⁶⁾، وذلك لتخفيف حجم المعجم حتى لا ينفر الطلبة من استخدامه، والقضاء على التكرار الممل في شرح المادة اللغوية، وحتى لا يوجد حيرة لدى القارئ في تطبيقه واستعماله⁽⁷⁾، وضمان تفاعل الطلبة في البحث عن معاني الرموز والاختصارات الشارحة، ويستدعي ذلك يقظة لغوية ترمي إلى تنمية الثروة النطقية والكلامية عند الطلبة، وتزويدهم بالمعارف والمعلومات اللازمة لذلك، فاستخدم الرموز معجم الوسيط في بيان شروحات مواد المعجمية، وتوضيح أصولها، والتمييز بين قديمها وحديثها.

واهتم المعجميون بالجانب الشكلي عند إخراج المعاجم⁽⁸⁾، وطباعتها وزخرفتها باستخدام الألوان وتغميق الخطوط المستعملة في تدوين المعجم حاسوبياً في الصور والتشكيلات الإلكترونية إضافةً إلى الإنتاج المعجمي الورقي، مع تحديد مواصفات ذات قدرات خاصة تتعلق بحجم المعجم وترتيب مداخله، والعمل الجاد على ترتيب أنماطه وأشكاله، فالمدقق للنظر يجد أن المعجميين يهتمون بإخراج المعاجم حسب المواصفات الدقيقة التي تشرطها عملية الطباعة، وتجويد ذلك يقود إلى تحقيق التفاعل مع المنجز المعجمي الحديث، وإحياء أصول المواد اللغوية وإعادة نشرها بثوب قشيب يتوافق مع طبيعة العصر ومعطياته، فافتتح الفيروزآبادي في معجمه "القاموس المحيط" موضوع استخدام الألوان وتمييز الخطوط، وذلك عندما لَوّن بعض مواد بخط أحمر، وتتبع ذلك أهل الصناعة المعجمية الحديثة، فنجد أنهم يهتمون في زخرفة معاجمهم وعتبات نصوصها اللغوية، ويحبب ذلك الطلبة في لغتهم ويبعث لديهم الأمل اللغوي وممارساته التي تستدعي توظيف المهارات وتذوق النصوص وإبراز جمالياتها وأصول تكويناتها.

ولم تكن الساحة الحضارية ومتغيراتها المتسارعة بمنعزل عن التفكير اللغوي المعجمي، فاللغة كائن حي تتأثر بمحيط واقعها، وتنمو وتتطور في ألفاظها وأساليبها تطوراً مستمراً، بمعنى أن اللغة

العربية ليست صورة هامة أو ساكنة بأي حال من الأحوال⁽⁹⁾، وهي "خاضعة لناموس النمو والتجدد، ولناموس الارتقاء العام"⁽¹⁰⁾، ولم يقف المعجميون موقف المتفرج حيال ذلك، فأصبح عالمنا ساحة كبرى تداخلت فيه اللغات وتشابكت فيه الثقافات والحضارات، فقام المعجميون بصناعة المعاجم ثنائية اللغة، التي تهدف إلى معالجة إشكاليات فهم الألفاظ والمصطلحات الوافدة، والتي تبرهن على عملية التبادل اللغوي الحضاري، وتُلاحظ بوضوح في الصناعة المعجمية العربية الحديثة، التي دخلتها مصطلحات وألفاظ معربة ومترجمة ودخيلة ومولدة، فقد أحصى د. عبد العزيز مطر هذه الألفاظ في المعجم الوسيط على النحو الآتي: (الألفاظ المعربة بلغ عددها 2706، ورمز لها بالرمز(مع)- الألفاظ التي أقرها المجمع فبلغت 1283، ورمز لها بالرمز(مج)- الألفاظ المحدثه، بلغ عددها 651، وكتب مقابلها (محدثه)- الألفاظ المولدة، بلغ عددها 535، ورمز لها بالرمز(مو))⁽¹¹⁾، فالاقتراض من طرق تنمية اللغة العربية⁽¹²⁾، خصوصاً في جانب الألفاظ وهي أهم ناحية يظهر فيها التأثير⁽¹³⁾، ولم يجد العرب القدماء في هذا غضاظة أو ضيراً بلغتهم التي أحبوا واعتزوا بها⁽¹⁴⁾، ويقول د. إبراهيم أنيس عن الاقتراض: "إن ترحيب العربية بالمقترضات يعد سمة من سمات عالميتها"⁽¹⁵⁾، كل ذلك أفسح المجال أمام التلاقح الفكري والمعلوماتي بين أبناء الأمة العربية وأجيالها مع مختلف الثقافات والحضارات العالمية، ويبرهن ذلك على عالمية المنجز اللغوي المعجمي الذي يمتلكه العرب، ويرتبط ذلك بالمقدرة الفائقة على توظيف أصول اللغة العربية وإحياء جذورها في عوربة المستجدات وإعادة نشرها بروح العصر بما يتوافق مع خصوصيات اللغة العربية، لا أن تنصهر أصول اللغة ومشكلاتها المعجمية في بوتقة الحداثة والذوبان في أتون اللغات الأخرى، إنما يهدف ذلك إلى التعرف على طرق تفكير الآخر وأساليبه، ويخدم ذلك قيماً تربويةً في آليات التفكير وكيفية مواجهة المواقف اللغوية الضاغطة، بمنهج مبني على المنطق السليم والحكمة في إدارة ذلك، وتحقيق الأهداف المنشودة من خلال التحكم بالتمثيل اللغوي الصحيح الذي لا يتنافى مع التوجهات التربوية الراهنة وتطلعاتها المستقبلية ضمن سلم الأولويات في المجتمعات العربية، ومن هذا المنطلق تتجلى صور استخدام الثنائيات اللغوية في تدويل اللغة العربية ونشرها على أوسع نطاق بين لغات الأمم، وضمان استعمالها الصحيح من خلال توطيد علاقاتها وبناء الثقة بها في نفوس الناشئة بالمجتمعات العربية، مما يرفع من قيم الانتماء والولاء للسيادة القومية والتاريخية والوطنية أمام المتغيرات المعاصرة ومتقلباتها، ويشير ذلك إلى اعتناء المعجميون بألفاظ الحضارة ومصطلحاتها المستخدمة في مختلف مجالاتها، ويمتلك التعبير الحضاري شكلاً ومضموناً له قواعده وأصوله التي تقابله في مختلف اللغات، بمعنى أن اللغة العربية لها استراتيجياتها المعيارية في وصف التطورات اللغوية الحاصلة من ألفاظ وكلمات ومفردات وأساليب وتراكيب وعبارات لها صورها وتجلياتها وامتداداتها في عمق الفكر اللغوي العربي، وهنا تكمن المقاربة

اللغوية في المعالجة والتحليل الواقعي للمستجدات اللغوية ومعطياتها في معاجم ألفاظ الحضارة ومصطلحاتها التي أنتجها أهل الصناعة المعجمية الحديثة، ويستعرض ذلك طرق الوضع اللغوي وكيفية أخذ اللغة وتدوينها وفق قواعد اللغة العربية وأصولها⁽¹⁶⁾، والمساهمة الفاعلة في تحديد الدلالات وتوليد معانيها في مختلف مستويات البحث اللغوي المعجمي ومشكلاته، مع التعبير الصادق عن المضمون المعروف ومعالجة الانزياحات عن أصول المادة اللغوية الموثوق بها والتي أنتجتها القريحة العربية على مر العصور، ويقودنا ذلك لهضة معجمية لها آفاقها وتطلعاتها التي تقف أمام مسئولياتها في تعليم الناشئة وتبليغ أصول العربية ومقاصدها من خلال الذوق اللغوي الصحيح، والتنبيه للأخطاء الشائعة التي يقع بها كثير من الناس من أجل حماية اللغة العربية والمحافظة على سلامتها في ظل المتغيرات المعاصرة، وكثيراً ما نقع على تنبيهات لغوية تدور في فحواها حول ما يتداوله العامة من استخدامات لغوية، وقد جرت عادة المعجميين على استخدام ذلك والإشارة إليه، وسار على نهجهم المحدثون من أهل الصناعة المعجمية، فقام المعجمي أحمد رضا العاملي بصناعة قاموسه "رد العامي إلى الفصح" الذي تطرق فيه إلى قضية العامي والفصح، وساهم ذلك في التمييز بين السقيم والصحيح والارتقاء به بالسلوك اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية، وزيادة ثقافتهم الذاتي حول تلك الاستخدامات وتصويب الأخطاء مما يعمق المسؤولية اللغوية حيال الانحرافات والتشوهات، التي يشعر المتعلم لا بد من القيام بشيء يوضح الصحيح ويدعم نشره، ويعالج الخطأ وينبه عليه، ويمثل ذلك أساساً لغوياً متيناً في التعامل مع الواقع اللغوي ومستجداته.

واستخدم المعجميون الحوسبة في رقمنة المادة اللغوية وجدولتها، خصوصاً في انتقاء المداخل المعجمية وتوليدها وجردها من أجل الوقوف على أبنيتها وكيفية استخدامها وتحديد دلالاتها، فتوفر الحوسبة إمكانات فريدة في المعالجة اللغوية وتحليل اللغة على نحو دقيق، يمكن طلبه اللغة من الوصول إلى معرفة اللغة بطرق سريعة، كما يمكن العمل المحوسب إمكانية استرجاع المادة وإعادة تشكيلاتها بما يتوافق مع تطلعات الطلبة وحاجاتهم، ويحقق العمل المعجمي المحوسب التفاعل مع المادة اللغوية، وإضفاء التنبيهات والتعليقات حولها، وكل ذلك يثري المحتوى الإلكتروني للغة العربية ومتطلباته في ظل المتغيرات الحضارية المعاصرة، وعمد المعجميون إلى أطروحات لغوية تستهدف تعليم اللغة من منطلقات استراتيجية ونشر أصولها بين أبناء الأمم والشعوب، ومن هذه الأطروحات تصميم برامج لغوية محوسبة لغير الناطقين بالعربية، تصف اللغة العربية "توصيفاً دقيقاً بحيث تستنفذ كافة الإشكالات التي يستطيع الإنسان إدراكها"⁽¹⁷⁾؛ مما ساهم في تشكيل الصورة الحضارية المعاصرة للغة العربية الأم، وتوسيع دائرة انتشارها، واستجلاء معالمها، وتدقيق نصوصها، ومقارنتها باللغات الأخرى، وكيفية نطقها على نحو سليم يمكن المتعلمين من الممارسة التطبيقية للغة خصوصاً في مهارة

الكلام التي تعد من أسس النظام اللغوي ومكوناته، باعتبار أن اللغة عُرِفَت منطوقة قبل أن تكون مكتوبة، ويؤثري ذلك الصناعة المعجمية ويساهم في تداولية تعليميتها، ويوفر ذلك عاملاً مهماً في توسيع دائرة اللغة العربية وإعادة نشرها بما يرتقي بها بين مصاف اللغات العالمية، ويعزز من قوتها الثقافية أمام مستخدميها، ويرتقي ذلك بالثقة اللغوية لمتعلمي العربية، فحوكمة المادة اللغوية وحصرها وسهولة التعامل معها بكل طلاقة ومرونة، يوسع من دائرة الثقافة اللغوية عند متعلمي اللغة العربية ومتقنيها، فنشر تطبيقات متعلقة بتعليم اللغة العربية وكيفية نطقها يساهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتمكين الأجيال من التفكير العلمي والمعرفي بأدوات متفاعلة انطلاقاً من أرضية خصبة، كل ذلك يدعم نجاح الأطروحات المعجمية والمشاريع التي تستهدف المادة اللغوية ودوائرها التخصصية المتنوعة، فقامت دول المغرب العربي بجهود مؤسساتية في إرساء مشروع "الرصيد اللغوي الوظيفي" الذي يمثل أحد صور الصناعة المعجمية الحديثة، في تعليم اللغة العربية وتسهيلها لطلبة المدارس، وهذا "الرصيد يمثل الحد الأدنى من الألفاظ اللغوية التي يجب أن يتعلمها التلاميذ"⁽¹⁸⁾، وهو "إجابة ملموسة للسؤال المتداول في أوساط التربويين آنذاك: ماذا يجب أن قدم بالفعل في مدارسنا للمتعلم من مادة لغوية نوعاً وكماً؟"، ويوازي ذلك مشروع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي أنتجت "رصيداً مماثلاً من الألفاظ بنفس الطريقة وشمل كل البلدان العربية بدون استثناء"⁽¹⁹⁾، ويؤدي ذلك إلى فاعلية تعليمية اللغة وتوسيع دوائرها، وتمت صناعة بنوك المصطلحات المحوسبة التي تمتلك أبعاد معجمية متفاعلة في مضمونها وأدواتها التي تتمثل في "البرامج الإلكترونية المبنوثة على الإنترنت، والمواقع العلمية التي تهتم بالمصطلحات ومعالجتها من وجهة نظر لغوية تعبر عن منهجية واضحة في توليد الدلالات ووضعها، وحوسبة المصطلحات العلمية الحديثة ونشرها بشكل الكتروني"⁽²⁰⁾، كل ذلك يدعم تعليمية اللغة العربية والوصول إلى المعرفة بكل مرونة.

ونوع المعجميون في شرح المادة المعجمية داخل صلب منجزاتهم، فاستخدموا التغيرية والأحادية والتعددية والمجازية والتأصيلية والتصويرية والسياقية⁽²¹⁾، فهذه الطرق تم تدعيمها بنصوص لغوية أصيلة من عبق التراث العربي، وبذلك تجمع الصناعة المعجمية بين عنصري الأصالة والمعاصرة؛ فيقول د. إبراهيم مذكور: "واستعانت اللجنة في شرحها للألفاظ بالنصوص والمعاجم التي يعتمد عليها، وعززته بالاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال العربية، والتراكيب البلاغية الماثورة من فصحاء الكتّاب والشعراء..."⁽²²⁾، فيعد تعميق الاستدلال بالكلام العربي في ضوء التطورات الحضارية من الأولويات الأساسية التي يسعى المعجميون إلى تطبيقها، فاجتهد المعجميون في مسألة الاحتجاج اللغوي، التي تستهدف مجالات التعبير اللغوي واستخداماته؛ بما يعزز الفهم عند عامة متعلمي اللغة العربية؛ فيقول د. إبراهيم مذكور بقوله: "إن للغة ماضياً وحاضراً في قديمها

الموروث، وحاضرها الحي الناطق، ولا بد أن يُلاحظ ذلك في وضع معجم جديد للغة العربية.. فيستشهد فيه بالشعر والنثر مهما يكن العصر الذي أنشئ فيه وثبتت الألفاظ الطارئة التي دعت إليها ضرورات التطور، وفرضها تقدّم الحضارة ورفي العلم"⁽²³⁾، فسار على هذا النهج من قبل بطرس البستاني صاحب محيط المحيط⁽²⁴⁾، ولكن الجديد في هذا الأمر هو تبنيّه من مؤسسة عربية رسمية كمجمع اللغة العربية في القاهرة، وتنفيذه في معجم صادر عنه يحمل اسمه⁽²⁵⁾، ويعلق د. مذكور على ذلك في مقدمته للمعجم الوجيز: "هدم الحدود الزمانية والمكانية التي أقيمت خطأ في طريق تطور اللغة ونموها"⁽²⁶⁾، فلا خوف على اللغة من ذلك، فهناك من حراسها الأمناء كثيرون في مجامعنا اللغوية الموقرة، وفي الهيئات اللغوية في الجامعات وغيرها، يتابعون ويراجعون، ويردون ما ينافي أصول اللغة العربية وضوابطها العامة من تلك الملتقطات اللغوية الجديدة⁽²⁷⁾، فهذا الانفتاح اللغوي يرتبط بعمق اللغة العربية وتمثيالاتها العلمية والمعرفية التي أنتجها أهل الصناعة المعجمية، الذين ينظرون للغة ككل متكامل، ولا يحجمون معطيات اللغة العربية وما بها من دلالات حديثة لها تأثيراتها في السلوك اللغوي وأداءاته المتنوعة.

وساهم المعجميون في ابتكار أنشطة معجمية ولغوية تتمثل في تنظيم المؤتمرات العلمية، والأيام الدراسية، والملتقيات المعرفية والمنتديات والمواسم الثقافية والمحاضرات الإرشادية والدورات التدريبية والندوات الفكرية وورش العمل، واستعرضت هذه الفعاليات وتنظيماتها القضايا الأساسية ومعالجاتها الرئيسة لطبيعة التخصص وتكويناتها المعرفية، بمعنى الوصول إلى النتائج والتوصيات المهمة في تغيير أوضاع الصناعة المعجمية، ويُلاحظ مما سبق أن تراكمية آليات تعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية الحديثة، وجمعها بين الشكل والمضمون، وبين الكفاية والأداء، وهي تحتاج لفلسفة واضحة في فهم الأصول وحفظ معانيها، بما يمكن المتعلم من تطوير قدراته وتحسين سلوكه اللغوي بما يحقق حسن الاتصال والتواصل في تحصيل العلم والمهارات المعرفية وأدائها المتفاعل ومختلف أساليبها القويمية.

4 - سبل تطوير آليات تعليم المادة اللغوية وتنميتها في الصناعة المعجمية الحديثة.

ثمة خطوات أساسية تمثل مدخلاً رئيساً في تطوير آليات تعليم المادة اللغوية وتبني أصول الصناعة المعجمية الحديثة، وتدور في محاورها حول تعليم اللغة العربية وأركانها، وتميل إلى التمثيلات اللغوية المعجمية، وتسعى إلى تطويرها من خلال النقاط الآتية:

- 1- طرح فلسفة لغوية تعليمية واضحة الأهداف والمغازي، ولها أنشطتها ووسائلها وأدواتها المتفاعلة التي تنطلق من منهجية وفق تخطيط لغوي، يعمل على حيوية التفكير اللغوي المعجمي عند متعلمي اللغة وطلابها.
- 2- تحكيم المنطق في معالجة القضايا التعليمية من خلال التعمق في فهم المادة اللغوية وصورها في الصناعة المعجمية الحديثة.
- 3- التنوع المعرفي والمعلوماتي في تعليم اللغة العربية في ضوء دراسات اللسانيات بمختلف تخصصاتها.
- 4- صناعة المعاجم وفق فلسفة تعليمية استراتيجية تتوافق مع متطلبات الواقع اللغوي، وتسعى إلى الجمع بين جهود القدماء والمحدثين، والسعي الجاد إلى نيل ذلك وتحقيقه من أجل تنمية اللغة العربية والسمو بها.
- 5- إنشاء لجان وهيئات ودوائر متخصصة في تعليمية اللغة العربية، تشرف على فاعلياتها وأنشطتها المجامع اللغوية المنتشرة في دول العالم العربي.
- 6- إنتاج الأوعية المعرفية التي تعزز محتوى اللغة العربية على شبكات الحاسوب، والاستفادة منها في هذا المقام من أجل دعم التطبيقات اللغوية التعليمية التي تهدف إلى نشر مبادئ تعليم اللغة العربية وسهولة تلقيها وفهم أصولها من قبل الناشئين والناطقين بغيرها من أبناء الأمم الأخرى، مما يؤدي إلى انتشار اللغة العربية وتعميم تجاربها بين لغات الأمم والشعوب.
- 7- توظيف التخطيط اللغوي في هندسة الجهود اللغوية المبذولة في تعليمية اللغة العربية وفق استراتيجيات السياسة اللغوية الحديثة، التي يمكن من خلالها حوكمة اللغة العربية والارتقاء بها.
- 8- تظافر الجهود وتعزيز التعاون والتنسيق بين الأفراد والجماعات؛ لتأميم المعرفة اللغوية العربية، ونشر تطبيقاتها التعليمية لدى متعلمي اللغة العربية وطلابها.
- 9- إيجاد البدائل اللغوية في التعامل مع قضايا تعليمية اللغة العربية، من أجل ترسيخ أصولها وفهم مقاييسها ومتطلبات ترقيتها في ضوء معطيات علم اللسان الحديث.
- 10- إثراء الصناعة المعجمية الحديثة وتزويدها بالمعارف التعليمية اللازمة التي تستهدف تعميق فهم الطلبة لخصوصية المادة اللغوية العربية وخصوبتها في ظل موجات التعدد اللغوي التي يشهدها مجتمع المعرفة.
- 11- استقاء المادة المعجمية من مناهج التدريس والمقررات والأدب ووسائل الإعلام الموجهة لمتعلمي اللغة العربية؛ لتكون مصادر أساسية في معالجة الألفاظ والمصطلحات المستخدمة⁽²⁸⁾، يسهم في وظيفية اللغة العربية وممارستها.

12- تحقيق أصول المرونة اللغوية في التعامل مع المواقف التربوية ومعطياتها؛ بما يعزز أساسيات الثروة اللفظية في نفوس المتعلمين، مما يُثري الصناعة المعجمية، ويعمل على حيويتها في الاستخدام اللغوي وفق السياقات المتنوعة.

13- تعزيز المشاريع العلمية ودعم موازنتها التشغيلية اللازمة، مما يسهم في بلورة منظومة تعليمية متفاعلة من خلال الخوض في عمق تخصص المادة اللغوية وتنمية أصولها في حقول الصناعة المعجمية الحديثة؛ لأن إدراك الجزئيات والكليات يدعم تعليمية اللغة وتطبيقاتها ونماذجها.

14- بناء المفاهيم والمصطلحات والعمل على تطويرها من خلال إثراء محاورها وإجراء المراجعات اللغوية، التي تعمق فهم أصول الدرس اللغوي المعجمي ومجريات عملياته.

15- تكثيف استخدام الأدوات المساعدة التي تشرح أصول المادة اللغوية المعجمية، وتبسطها لطلبة العلم بما يتوافق مع مستوياتهم وقدراتهم العقلية.

16- الأخذ بأراء أهل الخبرة والاختصاص في تصميم المعاجم اللغوية، من أجل إعداد منهج للمادة المعرفية المعروضة في متن المعاجم، وتحديد الفئات المستهدفة والمستفيدة من ذلك؛ من أجل تسهيل وصول المعرفة اللغوية وتعميم نتائجها.

17- الاحتراف في عرض المادة المعجمية وفق معطيات الوسائل الحداثية التي تضيء تفاعلات على نصوص المداخل المعجمية، ويقود ذلك إلى تسهيل تلقي نصوص المادة اللغوية والتعرف على أساسياتها من قبل متعلمي اللغة العربية.

18- تعزيز التعليم الذاتي وتفريده من خلال البحث في معاني الألفاظ في المنتجات المعجمية، التي تستعرض أصول المفردات وتبحث في دلالاتها وقضاياها التي تتشكل منها.

19- تأصيل تعليمية اللغة العربية في ظل معطيات العلوم الحداثية والمنجزات الحضارية التي أنتجتها القريحة المعاصرة.

20- ابتكار وسائل للشرح والتفسير لنصوص المادة اللغوية المعجمية، مما يعزز تعليمية اللغة العربية في ضوء متغيرات مجتمع المعرفة.

يُلاحظ مما سبق أن تعليمية اللغة العربية تجمع بين النظرية والتطبيق، وتسعى إلى تنمية الدرس اللغوي المعجمي من خلال الأنشطة الهادفة التي ترتقي باللغة العربية، وتسهم في فاعليتها وحيويتها بتطبيقاتها ونماذجها التي تنطلق من صميم المادة اللغوية المعجمية، مما ينتج معرفة لغوية متفاعلة لها آثارها وانعكاساتها على السلوك اللغوي لدى مكتسبي اللغة العربية ومعارفها وعلومها، والقدرة الفائقة على توظيف معطياتها في ظل تطور الأدوات والوسائل الأنشطة في مجتمع المعرفة الحديث، كل ذلك يؤكد على قوة رسالة المادة اللغوية المعجمية وعالميتها بين اللغات الأخرى.

خاتمة:

بحمد الله انتهيتُ من هذا البحث الذي اشتمل على كثير من التحليلات والمناقشات التي تستعرض آليات تعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية الحديثة وسبل تطويرها، وتوصل البحثُ إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، من أهمها:

أولاً- النتائج:

- 1- تحتوي الصناعة المعجمية العربية على أصول رئيسة لها تمثيلاتها وممارساتها النظرية والتطبيقية في تعزيز تعليم اللغة العربية، والمساهمة الفاعلة في إثراء حصيلة متعلميها في المجتمعات العربية، والعمل على إتقانها في غير مجتمعاتها لدى الناطقين بغيرها، والتي تمثل لغة ثانية مما يؤكد على عالميتها ورصانة مكوناتها وأساسياتها.
- 2- التنوع التخصصي في المجالات العلمية والمعرفية في إنتاجات الصناعة المعجمية الحديثة، يؤكد على شمولية المعرفة اللغوية عند تلقيها والسعي إلى تعلمها وإتقانها؛ مما ينمي الثروة اللغوية عند متعلمي اللغة وطالبيها.
- 3- اتباع قوانين السهولة واليسير في استعراض القضايا المعجمية التي تسهم في سلاسة تعليم اللغة العربية، كإعادة النظر في الاستشهاد والاحتجاج بكلام العرب، مما يجدد المعرفة اللغوية ويدعم السلوك اللغوي القويم في مجتمع اللغة.
- 4- استخدام الأدوات والوسائل الشارحة التي تعمل على تبسيط المادة اللغوية المعجمية، وتدعم أصول تعليميتها، كاستخدام الصور والاختصارات والتقنيات المعجمية المحوسبة.
- 5- تنظيم المداخل المعجمية وترتيبها بشكل منطقي يتسم بإلمامه للمادة اللغوية المعجمية أمام متعلمي اللغة العربية في ظل معطيات مجتمع المعرفة الحديث.
- 6- يعد فهم فلسفة المادة اللغوية وجذورها العلمية والمعرفية ودلالاتها الدقيقة، وكيفية توليدها وإنتاج بناءاتها من المفاتيح الأساسية لفهم تكوينات المعارف والعلوم والفنون والآداب، والتعمق في جزئياتها، خصوصاً فيما يتعلق بالمفاهيم والمصطلحات الخاصة بكل علم في ظل المنجزات الحضارية وتطوراتها، مما ينشط التفكير العلمي ويجدد ابتكاراته الحداثية.

ثانياً- التوصيات:

- 1- طرح فلسفة منهجية لتعليمية اللغة العربية تنطلق من عمق التخصص وأدواته ووسائله الخلاقة التي أنتج أصولها أصل الصناعة المعجمية العربية القديما والمحدثين؛ لكي تجمع بين عنصري الأصالة والمعاصرة في تخطيط الجهود وهندستها وتنفيذها.

- 2- استثمار معطيات مجتمع المعرفة الحضاري لصالح تعليم اللغة العربية، وتطوير كفاءتها وأدائها المتفاعلة لدى الناطقين بها وبغيرها.
- 3- دعم آليات تعليم المادة اللغوية في الصناعة المعجمية، وتطويرها من خلال إعادة النظر في المنجز المعجمي وإعادة تدويره من منطلق استراتيجي يعالج قضايا اللغة العربية ويسعى إلى تحليلها وبيان أصولها ومعالمها، والارتقاء بها في ظل وفرة الإمكانيات وكثافتها.

الإحالات

- (¹) مرداوي، عبد الكريم(2010م): مناهج التأليف المعجمي عند العرب معاجم المعاني والمفردات، ط1، دار الثقافة، عمان، ص474.
- (²) الضري وأخرون (2002م): تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، ط1، الرباط، ص175.
- (³) وافي، علي(1983م): اللغة والمجتمع، عكاظ للنشر والتوزيع، ط1، جدة، ص6.
- (⁴) خرما وحجاج، نايف وعلي(1988م): اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، منشورات عالم المعرفة، الكويت، ص20.
- (⁵) عبد الجليل، عبد القادر(2010م): المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء، ط1، عمان، ص20.
- (⁶) مجمع اللغة القاهري(د.ت): المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر، ج1/1.
- (⁷) حسان، تمام(1990م): مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص8.
- (⁸) ظبيان، نشأة(1976م): حركة الإحياء اللغوي في بلاد الشام، مطبعة سمير عيسى، دمشق، ص32.
- (⁹) أولمان، ستيفن(1975م): دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ص156 والسكاكيني، خليل(2000م): مطالعات في اللغة والأدب، منشورات وزارة الثقافة، غزة، ص115.
- (¹⁰) زيدان، جرجي(1988م): اللغة العربية كائن حي، دار الجيل، ط2، بيروت، ص9.
- (¹¹) دراوشة، حسين(2014م): الإصلاح اللغوي في العمل المعجمي للمجامع اللغوية، مجلة العربية، عدد1، منشورات مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة، ص251.
- (¹²) أنيس، إبراهيم(1978م): من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، القاهرة، ص109 وعبد التواب، رمضان(1987م): فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، ص358.
- (¹³) وافي، علي(د.ت): علم اللغة، دار نهضة مصر، ط1، القاهرة، ص353.
- (¹⁴) أنيس، من أسرار اللغة، مرجع سابق، ص124.
- (¹⁵) أنيس، إبراهيم(1970م): اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، القاهرة، ص280.
- (¹⁶) دراوشة، حسين(2016م): معايير تعريب العلوم الحديثة وترجمتها في المجامع اللغوية وأثرها على تنمية اللغة العربية وسبل تطويرها، منشورات المؤتمر الخامس للغة العربية، الإمارات، ص164-166.
- (¹⁷) العناتي، وليد(2003م): اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الجوهرة للنشر، ط2، الأردن، ص54-55.
- (¹⁸) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(1989م): الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفوف الستة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، تونس، ص19.
- (¹⁹) صالح، عبد الرحمن(2002م): أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، مجلة مجمع اللغة العربية، ط78، ج3، دمشق، ص678.
- (²⁰) دراوشة، حسين(2015م): تقنيات بنوك المصطلحات العربية في حوسبة تعريب العلوم المعاصرة في ضوء دراسات اللسانيات التطبيقية، مجلة العربية، منشورات مجمع اللغة العربية الفلسطيني، ع2، غزة، ص417.
- (²¹) البع ودراوشة، محمد وحسين(2016م): آليات صناعة المعجم المدرسي بين القدماء والمحدثين- رؤية وآفاق لمجمع اللغة العربية الفلسطيني بغزة، منشورات مجمع اللغة العربية الفلسطيني، ط1، غزة، ص176-180.
- (²²) مجمع اللغة القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص13.
- (²³) مجمع اللغة القاهري، المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص11.

- (²⁴) يعقوب، إيميل (1985م): المعاجم اللغوية العربية بدهاءها وتطورها، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، ص140.
- (²⁵) مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب معاجم المعاني والمفردات، ص477.
- (²⁶) مجمع اللغة القاهري (1998م): المعجم الوجيز، القاهرة، المقدمة.
- (²⁷) جبل، محمد(د.ت): الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدرجات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس، دار الفكر العربي، القاهرة، ص39.
- (²⁸) البع ودراوشة، محمد وحسين(2016م): آليات صناعة المعجم المدرسي بين القدماء والمحدثين- رؤية وآفاق لمجمع اللغة العربية الفلسطيني بغزة، منشورات مجمع اللغة العربية الفلسطيني، ط1، غزة، ص188.

المراجع:

- أنيس، إبراهيم(1970م): اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، القاهرة.
- أنيس، إبراهيم(1978م): من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، القاهرة.
- أولمان، ستيفن(1975م): دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة.
- البع ودراوشة، محمد وحسين(2016م): آليات صناعة المعجم المدرسي بين القدماء والمحدثين- رؤية وآفاق لمجمع اللغة العربية الفلسطيني بغزة، منشورات مجمع اللغة العربية الفلسطيني، ط1، غزة.
- جبل، محمد(د.ت): الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدرجات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس، دار الفكر العربي، القاهرة.
- حسان، تمام(1990م): مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- خرما وحجاج، نايف وعلي(1988م): اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، منشورات عالم المعرفة، الكويت 1988م.
- دراوشة، حسين(2014م): الإصلاح اللغوي في العمل المعجمي للمجامع اللغوية، مجلة العربية، عدد1، منشورات مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة.
- دراوشة، حسين(2015م): تقنيات بنوك المصطلحات العربية في حوسبة تعريب العلوم المعاصرة في ضوء دراسات اللسانيات التطبيقية، مجلة العربية، منشورات مجمع اللغة العربية الفلسطيني، ط2، غزة.
- دراوشة، حسين(2016م): معايير تعريب العلوم الحديثة وترجمتها في المجامع اللغوية وأثرها على تنمية اللغة العربية وسبل تطويرها، منشورات المؤتمر الخامس للغة العربية، الإمارات.
- زيدان، جرجي(1988م): اللغة العربية كائن حي، دار الجيل، ط2، بيروت.
- السكاكيني، خليل(2000م): مطالعات في اللغة والأدب، منشورات وزارة الثقافة، غزة.
- صالح، عبد الرحمن(2002م): أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، مجلة مجمع اللغة العربية، م78، ج3، دمشق.
- ظليان، نشأة(1976م): حركة الإحياء اللغوي في بلاد الشام، مطبعة سمير عيسى، دمشق.
- عبد التواب، رمضان(1987م): فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة.
- عبد الجليل، عبد القادر(2010م): المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، دار صفاء، ط1، عمان.
- العناتي، وليد(2003م): اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الجوهرة للنشر، ط2، الأردن.
- الفهري وآخرون(2002م): تعليم اللغة العربية والتعليم المتعدد، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، ط1، الرباط.
- مجمع اللغة القاهري(1998م): المعجم الوجيز، القاهرة.
- مجمع اللغة القاهري(د.ت): المعجم الوسيط، دار الدعوة، مصر.
- مرداوي، عبد الكريم(2010م): مناهج التأليف المعجمي عند العرب معاجم المعاني والمفردات، ط1، دار الثقافة، عمان.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(1989م): الرصيد اللغوي العربي لتلاميذ الصفوف الستة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، تونس.
- وافي، علي(1983م): اللغة والمجتمع، عكاظ للنشر والتوزيع، ط1، جدة.
- وافي، علي(د.ت): علم اللغة، دار نهضة مصر، ط1، القاهرة.
- يعقوب، إيميل(1985م): المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط2، بيروت.